

النهاية في غريب الأثر

{ ربض } (ه) في حديث أمّ معبد [فدعا بإناءٍ يُرَبِّضُ الرَّهْطَ] أي يُرَوِّدُهم ويُنْثِقِلُهُم حتى يناموا و يَمْتَدِّدُوا على الأرض . من رَبَضَ في المكان يَرَبِّضُ إذا لَصِقَ به . وأقام به مُلَازِمًا له . يقال أَرَبَضَتِ الشمسُ إذا اشْتَدَّ حرُّها حتى تَرَبِّضَ الوحشُ في كِنَاسِها . أي تَجْعَلُها تَرَبِّضُ فيه . ويُرَوِّى بالياء . وسيجيء .

(ه) ومنه الحديث [أنه بَعَثَ الصَّحَّاحَ بْنَ سُفْيَانَ إلى قومه وقال : إذا أَتَيْتَهُمْ فَارَبِّضْ في دَارِهِمْ طَبِيعًا] أي أَقِمْ في دَارِهِمْ آمِنًا لا تَتَبَرَّحْ كأنك طَبِى في كِنَاسِهِ قدْ أَمِنَ حيث لا يَرَى إِنْسِيًّا . وقيل المعنى أنه أمره أن يَأْتِيَهُمْ كَالْمُتَوَحِّشِ لأنه بَيِّنُ طَهْرَانِي الكَفَرَةِ فَمَتَى رَابَعَهُ مِنْهُمْ رَيْبٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَرِدًا كَمَا يَنْفِرُ الطَّيُّ .

(س) وفي حديث عمر [ففتح الباب فإذا شَيْبَةُ الْفَصِيلِ الرَّابِضُ] أي الْجَالِسُ الْمُقِيمُ .

- ومنه الحديث [كَرَبِضَةِ الْعَنْزِ] وَيُرَوِّى بِكسْرِ الرَّاءِ : أي جُنْثَتَها إذا بَرَكَت .

(س) ومنه الحديث [إنه رَأَى قُبَيْبَةَ حَوَّلَهَا غَنَمٌ رُبُوضٌ] جمع رَابِضٍ .

- وحديث عائشة [رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى طَرَبٍ وَحَوَّلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ] .

(س) وحديث معاوية [لا تَبْدَعُوا الرَّابِضِينَ التَّوَكُّرَ وَالْحَبَشَةَ] أي الْمُقِيمِينَ السَّاكِنِينَ يُرِيدُ لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ .

(س) ومنه الحديث [الرَّابِضَةُ مُلَائِكَةُ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ يَهْدُونُ الصُّلَالَ] وَلَعَلَّاهُ مِنَ الْإِقَامَةِ أَيْضًا . قال الجوهري : الرَّابِضَةُ حَمَلَةُ الْحُجَّةِ لَا تَخْلُو مِنْهُمْ الْأَرْضُ . وهو في الحديث .

(ه) وفيه [مَثَلُ الْمُتَنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ] وفي رواية [بين الرَّبِضَيْنِ] الرَّبِضُ : الْغَنَمُ نَفْسُهَا . وَالرَّابِضُ : مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرَبِّضُ فِيهِ . أراد أنه مُذَبْذَبٌ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ بَيْنَ مَرَبِضَيْنِهُمَا .

- ومنه حديث علي [وَالنَّاسُ حَوَّلِي كَرَبِضَةِ الْغَنَمِ] أي كَالْغَنَمِ الرَّبِضُ .

(س) وفيه [أَنَا زَعِيمٌ بِيَدَيْتِ فِي رَبِضِ الْجَنَّةِ] هو بفتح الباء : ما حَوَّلَهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهَا بِالْأَبْنِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمُدُنِ وَتَحْتَ الْقِيَلَاعِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث ابن الزبير وبنو الكعبة [فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ مِنْ شَرْقٍ]

الرَّبُّ بَضُ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ [الرَّبُّ بَضُ بضم الراء وسكون الباء : أساسُ البناء . وقيل وسطه وقيل هو والرَّبُّ بَضُ سَوَاء كسُقْم وسَقَم .

(س) وفي حديث نَجْدَةَ [زَوْج ابْنَتِهِ من رجل وَجَّهَهَا وقال : لا يَبِيتُ عَزَبًا وله عندنا رِبَضُ] رِبَضُ الرَّجُلُ : المرأةُ التي تَقُومُ بشأنه . وقيل هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَرْحَتِ إِلَيْهِ كَالْأُمِّ وَالْبَنَتِ وَالْأَخْتِ وَكَالْقِيَمِ وَالْمَعِيشَةِ وَالْقُوتِ .

(هـ) وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ [وَأَنْ تَنْطَاقَ الرَّبُّ وَيَبْضُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ قِيلَ : وَمَا الرَّبُّ وَيَبْضُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فقال : الرجلُ التَّخَافُ فِيهِ يَنْطَاقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ] الرَّبُّ وَيَبْضُ تصغير الرَّبِّ ابْضُ وهو العاجز الذي رِبَضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ وَقَعَدَ عَنْ طَلَبِهَا وَزِيَادَةِ التَّوَّابِ لِلْمَبَالِغَةِ . والتَّخَافُ : الْخَسَيسُ الْحَقِيرُ .

(هـ) وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ [أَنَّهُ ارْتَدَّ بِسِلْسِلَةٍ رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ] هِيَ الصَّخْمَةُ النَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا . وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ .

(س) وفي حديث قَتَلِ الْقُرَّاءَ يَوْمَ الْجَمَاعَةِ [كَانُوا رِبَضَةً] الرَّبُّ بَضُ : مَقْتُلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ